Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليها. لأنه لم يَعُدْ طفلاً دائم التعلّق بأمه، وبخاصّةٍ لأنه لو ردّد هذه القصائد تحت ضوء غرفة الطعام لانفجر حبّه إلى أبعد حدٍّ في ضياء المعنى، ولارتمى على الأرض أمامها متلعثماً كمولودٍ جديدٍ ودموعُ المولود الجديد تُقَطّع أنفاسه من الشَطْر الأوّل. ومن يدري فلربّما، في ضياء المعنى، كانت حملته بشغفٍ وأجلسته على ركبتيها ومخّطته وداعبته وواسته، ولربما أحسّت هي قليلاً بالمواساة، والشعر لا يرغب بمثل هذه المواساة التي تصيبه بالخَرَس. وقيل أيضاً إنّ تلك التدريبات السريعة أصبحت عملاً أدبياً في عهد إيزامبار، أي إنها صارت غولاً. وإنّ استهان الطفل بقراءتها لتلك الملكة العجوز فلأنّ غضبه قد كَبُرَ وجاع ونبتت له أجنحةٌ وانتعل ذاك الحذاء السحريّ الذي يحرق المسافات، ولأنه كان يتحرّق لمباراة أسيادٍ من طرازٍ آخر ليصرعهم واحداً تلو الآخر وليحفر تحتهم، بلا شفقة، بئراً تبتلعهم. ولقد بدأ بإيزامبار.

ومع أنه كان يحبّ إيزامبار، إلاّ أنّ الشعر كان يستعين بإيزامبار ولا يحبّه.

ولا شكّ في أنّ مخلوقة المصيبة كانت تعلم بذلك ولا تستطيع قوله، بينما لم يكن إيزامبار يعلم بذلك هو الذي كان بإمكانه قوله. كلا لم يكن إيزامبار يعلم بذلك، هو خرّيج المدرسة العليا الجديد بهيئته اللطيفة وسلوكه المتكبّر، بنظّاراته الصغيرة وشفته المرتعشة وشعره الطويل قليلاً وهذه الن ـ زعة الجمهوريّة المتحمّسة التي يحملها وجهه بأكمله، وهذا الشيء الخاصّ به والذي يبقى عليه خلف سحر ملح الفضّة[1] الذي ثبّته وهو في الثانية والعشرين من عمره. ولم يكن

1 ـ كناية عن الصور الفوتوغرافية. المترجم.